فأخبرني بأفضل المال قال أرض خوارة فيها عين خرارة قال ثم ماذا قال فرس في بطنها فرس يتبعها فرس قال فأين انت عن الإبل قال حمال وسقاء قال فأين انت عن الغنم قال ليس ذاك بشيء ذاك طعام قال فأين انت عن الذهب والفضة قال ذاك الذي ان تركته لم يزد وإن أقبلت عليه لم تدر ما بقاؤه عندك قال فما هذه الحصون التى اراها قال بنيناها للسفيه حتى يجيء الحليم مثلك فينزلها .

قال وإنما سمي بقيلة لأنه جاء في ثوبين اخضرين وإنما كان اسمه عمرو بن ثعلبة بن عبد المسيح الغساني .

ومثله ما روى ان عدي بن أرطأة اتى إياس بن معاوية قاضي البصرة وعدي اميرها فقال له يا هناه اين انت قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال إنى تزوجت امرأة قال (بالرفاء والبنين) قال وشرطت لأهلها الا اخرجها من بيتهم قال اوف لهم بالشرط قال وانا الآن أريد الخروج قال في حفظ ا قال اقض بيننا قال قد فعلت .

553 - قولهم حلف بالسمر والقمر .

قال الأصمعي السمر الظلمة وسميت سمرا لأنهم كانوا يجتمعون في الظلماء فيسمرون أي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سمي الحديث سمرا ومعناه انه حلف برب النور والظلمة